



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: أمن الطيران - السياسة العامة

مبادرة لتعزيز أمن الطيران والتدابير المطبقة في عمليات الطيران المدني المحلي

(ورقة مقدمة من بليز نيابة عن الدول الأعضاء في هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية²)

الموجز التنفيذي

تهدف ورقة العمل هذه إلى عرض المبادرة المشتركة بين دولة بليز وهيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (COCESNA)، والرامية إلى توجيه دعوة مشتركة إلى الدول الأعضاء لتعزيز السياسات والاستراتيجيات والتدابير الأمنية المطبقة على العمليات التجارية المحلية، مع التركيز على منع أفعال التدخل غير المشروع والتخفيف منها.

وتشهد أمريكا الوسطى، باعتبارها منطقة صغيرة جغرافياً ولكنها مهمة، نمواً مستداماً في الحركة الجوية المحلية. ويتطلب هذا السياق استعراضاً عاجلاً واستباقياً للسياسات الأمنية في المطارات التي تخدم الرحلات الداخلية لضمان عدم وجود ثغرات تنظيمية أو تشغيلية يمكن أن تستغلها جهات خبيثة.

وقد كشفت واقعة حدثت مؤخراً في المنطقة عن نقاط ضعف تتطلب اهتماماً فورياً. وبعيداً عن تأثيرها المباشر، ينبغي اعتبار هذه الواقعة فرصة للعمل برؤية ومسؤولية والتزام إقليمي. وقد حان الوقت لتعزيز النهج الوقائي ورفع مستوى المعايير التشغيلية وتعزيز ثقافة أمنية موحدة في جميع أنحاء منظومة المطارات الإقليمية.

وتسعى هذه المبادرة إلى تعزيز استجابة جماعية تؤكد من جديد قيادة الدول واتساقها في مجال أمن الطيران، من خلال إجراءات ملموسة تضمن الحماية الفعالة والمستدامة للعمليات المحلية، ولا تترك مجالاً للارتجال في مواجهة التهديدات الحقيقية والمحتملة.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى تشجيع الدول على:

أ) تنفيذ عمليات تقييم المخاطر الوطنية والمحلية المتناسبة مع واقع كل مطار محلي لتحديد وتنفيذ التدابير الأمنية المناسبة لمواجهة التهديدات الفعلية.

¹ النسخة الإسبانية مقدمة من بليز.

² بليز وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس.

ب) تشكيل فرق عمل مع السلطات المختصة في الدول لإجراء تقييمات لمخاطر أمن الطيران في مختلف المطارات التي تُجري عمليات تجارية محلية. ج) تعزيز التدابير الأمنية في المطارات التي تُجري عمليات داخلية منتظمة، حيث تكون عمليات تفتيش الركاب والأمتعة محدودة أو معدومة في كثير من الأحيان. د) وضع تدابير أمنية محددة للمطارات التي تُشغّل رحلات جوية تجارية داخلية فقط، في الحالات التي لا تُطبّق فيها نفس التدابير المعمول بها في العمليات الدولية. هـ) تحديث واستعراض خطط الطوارئ الخاصة بأمن الطيران المدني، بما يضمن المشاركة النشطة من جانب جميع الجهات المسؤولة عن الاستجابة لأفعال التدخل غير المشروع، بما في ذلك المستأجرون والوكلاء المعتمدون وغيرهم من الجهات المعنية. و) تعزيز ثقافة الأمن من خلال التدريب المستمر والتمارين والتدريبات العملية لإبقاء جميع الجهات الفاعلة المعنية في حالة تأهب واستعداد.	
الأهداف الاستراتيجية:	ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية؛ عدم ترك أي بلد وراء الركب
الآثار المالية:	
المراجع:	الملحق السابع عشر - أمن الطيران البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر (USAP-CMA) الوثيقة Doc 10118 - الخطة العالمية لأمن الطيران (GASeP)

١- المقدمة

١-١ في أعقاب الأحداث الأخيرة في دولة بلير، حيث حدثت واقعة صُنفت كفعل من أفعال التدخل غير المشروع بموجب الملحق السابع عشر الصادر عن الإيكاو، أصبح ضعف أنظمة أمن الطيران المدني في الإقليم جلياً، مما يُبرز الحاجة المُلحة لتعزيز قدراتنا على الوقاية من مثل هذه الحالات وكشفها والاستجابة لها.

٢-١ ويظل أمن الطيران المدني أولوية استراتيجية عالمية، تتماشى مع المبادئ المنصوص عليها في الملحق السابع عشر الصادر عن الإيكاو والمبادئ التوجيهية التي وضعها البرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران وفقاً لنهج الرصد المستمر. وبموجب هذا الإطار التنظيمي، تتحمل الدول المسؤولية السيادية عن حماية الطيران المدني من أفعال التدخل غير المشروع من خلال التنفيذ الفعال والمستدام لتدابير أمنية تتناسب مع ظروفها التشغيلية.

٣-١ وفي هذا السياق، وبالنظر إلى النمو المُستمر لحركة النقل الجوي المحلي، من الضروري تعزيز التدابير الأمنية في جميع المطارات الوطنية التي تخدم الرحلات الجوية التجارية المحلية. ولا تتبع هذه الحاجة من التزام الدول بالوفاء بالمعايير الدولية فحسب، بل وتتبع أيضاً من الالتزام الأخلاقي والتشغيلي بضمان حماية الركاب وأطقم الطائرات وموظفي الخدمات الأرضية والبنية التحتية للمطارات.

٤-١ وتدعو هذه المبادرة الدول إلى تعزيز أنظمة الأمن في مطاراتها المحلية من خلال وضع إجراءات منسقة ومستدامة مصممة خصيصاً لمواجهة المخاطر الحالية والناشئة. ويتطلب ذلك جهوداً مشتركة لإعادة تأكيد الالتزام الجماعي بأمن العمليات ومنع أفعال التدخل غير المشروع والحفاظ على ثقة الجمهور في النقل الجوي.

٢- المناقشة

١-٢ ينص الملحق السابع عشر على أنه يجب على الدول ضمان تطبيق التدابير الأمنية في جميع العمليات، دون تمييز بين العمليات المحلية والدولية، بالاستناد إلى تقييم للمخاطر تجريه السلطات المختصة في كل دولة. وبالمثل، تُشدد الخطة العالمية لأمن الطيران (GASeP) على الحاجة إلى وجود أنظمة أمن وطني قوية ومنسقة ومستدامة تُعالج التهديدات في جميع مراحل دورة الطيران، بما في ذلك المطارات التي تُشغل رحلات داخلية.

٢-٢ ومع ذلك، في العديد من الدول، تكون التدابير الأمنية المطبقة في المطارات التي تُشغل رحلات داخلية أقل صرامة في واقع الأمر من تلك المطبقة في المحطات التي تُشغل رحلات دولية. ونظراً للقدرات الاقتصادية للمنطقة، يُمكن أن يؤدي هذا التفاوت إلى ثغرات تشغيلية ويُسهّل وقوع أعمال غير قانونية ذات عواقب محلية وإقليمية خطيرة محتملة.

٣-٢ ومن ثم، فإن تعزيز الأمن في هذه المطارات يشكل ضرورة استراتيجية لا تضمن الامتثال للوائح فحسب، بل وتسهم أيضاً في:

- تعزيز حماية الركاب وأطقم الطائرات والعاملين في المطارات؛
- منع استخدام الرحلات الجوية الداخلية كحلقات هشة تمكن من القيام بالأنشطة غير المشروعة؛
- تعزيز ثقة الجمهور في النقل الجوي الوطني؛
- ضمان قدرة منظومة الطيران المدني على مواجهة التهديدات الحالية والناشئة.

٤-٢ وتسعى هذه المبادرة إلى تعبئة العمل المنسق من الدول لمعالجة هذه الثغرات من خلال تعزيز برامجها للأمن الوطني وتعزيز تدابير أمن الطيران الموحدة في المطارات التي تُجري عمليات داخلية منتظمة.

٣- الخلاصة

١-٣ يُعد تعزيز التدابير الأمنية في المطارات الوطنية التي تخدم الرحلات الداخلية المنتظمة ضرورة استراتيجية في ظلّ السياق الحالي للطيران المدني. وينبغي ألا يختلف مستوى الأمن على أساس ما إذا كانت العمليات محلية أو دولية، ولكن ينبغي أن يسترشد بنهج متكامل قائم على المخاطر.

٢-٣ ويعتمد نجاح هذه المبادرة على الالتزام القوي للدول، ليس فقط بالوفاء بالالتزامات الدولية، بل وأيضاً بحماية الأرواح البشرية وحماية البنى التحتية الحيوية والحفاظ على ثقة الجمهور في النقل الجوي. ويُعد التعاون بين الوكالات والاستثمار في القدرات البشرية والتكنولوجية والرصد المستمر للامتثال عناصر أساسية لرفع مستوى السلامة الجوية على جميع الأصعدة.

٣-٣ لذلك، ندعو الدول إلى اعتماد وتنفيذ إجراءات تعزّز الأمن الداخلي كجزء لا يتجزأ من استراتيجيتها الوطنية لأمن الطيران المدني.

— انتهى —